عدد ٧٤ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٥ شعبان سنة ١٢٩٣ | الموافق ٢ و ١٤ أيلول سنة ١٨٧٦

لهجت الجرائد الأجنبية التي ألفت سلوك مضيق التعسف ونكبت عن جادة الإنصاف أن تنشر ما يضعه المرجفون من أعداء الدولة والملة بخصوص العساكر الطوعيين في البلغار وغيره وتنسب إليهم ما تشمئز منه الطباع السليمة وتستعظمه أرباب السياسة من العدوان الفظيع على الشيوخ والأطفال والنساء وتندد ذلك قاطعة بوقوعه بكل مبالغه مع أعضائها عن الفظائع التي تواتر نقلها عن عصاة هرسك وبوسنه والبلغار التي أجروها مع مسلمي تلك الجهات والكاتوليك أيضًا مما لا ينكره إلا كل مكابر ألف حجود الحق وأصر على ترويج مواد الظلم وقد جعلت ما نشرته تلك الجرائد موضوعًا توجه به اللوم على دولة إنكلترة بميلها للدولة العلية الغير المنظمة وإذا دققنا النظر واستعملنا صحيحي الروية في مصادر تلك الأخبار وجدناها عرية من الصحة استعملها أولو العدوان وسيلة لنيل أغراضهم واتخذوها مرجعًا لتزويج ظلم أولئك العصاة من السرب وغيرهم كما أعيتهم الحيل بما كانوا يرجفون به حيث وجدت الدول سلكت طريق الحق بالتزام الحيادة وترك الدولة العلية وشانها مع أمة العصيان من رعاياها الذين شقوا عصا طاعتها وشهروا الحرب عليها عتوًا وبطرًا بعدما طاولتهم بتجرع الصبر وتحمل سفاهتهم وإنذارهم العواقب أمرارًا ودعائهم إلى إصلاح أحوالهم بالإغضاء عن عدوانهم غير أننا لا ننكر بالكلية وقوع شيء في البلغار من بعض العساكر الغير المنظمة أو المسلمين الذين قابلوا أولئك العصاة بعشر معشار ما جنوه عليهم من القبائح والجنايات التي يشوه ذكرها أوجه الصحف وقد اتضح ذلك لدى وزراء إنكلترة لما سأل اللورد دربي سفيرها في الأستانة العلية عن تلك الأخبار الموضوعة التي تنشرها الجرائد بدعوى العدوان الفظيع على البلغار فأجابه السفير الموما إليه بأن ذلك مبالغة وهي خلاف الواقع وأن ما وقع من قبيل المقابلة بالمثل كما حقق ذلك من قنصل الدولة المشار إليها في تلك الجهات (وقد نشرناه في أحد الثمرات الماضية) فحبط بذلك سعي المرجف لدى أولئك الوزراء العظام حتى أن الدولة العلية لم تهمل ذلك بل عينت مأمورًا لتحقيقه من عظام رجالها أجرى كل صرامة بتأديب من ارتكب شيئا من ذلك ولم يجعله من قبيل أخذ الثأر بل جعله من قبيل التعدي على الأحكام كما أنها شددت التنبيه على الولاة والمأمورين وقواد العساكر وضباطهم بالإنذار الشديد والجزاء الأليم على من ارتكب شيئا يخل بالعدالة وأصول الحرب وقد امتثلت أوامرها في كل جهة ومما يحقق ذلك ما أجراه حضرة عثمان باشا عند الإستيلاء على زايجار فإنه منع من نهب المدينة ووضع جميع ما فيها تحت الحفظ وأقام خفراء في المحلات التي تركتها الأهالي وقد وجد فيها بعض النساء وطفل عمره نحو ستة أشهر فعين من يقوم بتربيته ولما وجدت أمه سلمها إياه وأبقى منظر المدينة كما هي بدون أدنى تشويه ومما حرق من بعض القرى كان بإطلاق المدافع وقت المحاربة بدون أدنى قصد وقد حوفظ على النساء والأطفال والشيوخ والرجال الذين ألقوا السلاح أو لم يشهروه في كل محل استولت عليه العساكر الشاهانية فلم يقع من أحد شيء مناف لما ذكرناه لا في حالة الحرب ولا في حالة وضعها الأوزار فإذًا لا عبرة بما نقله التيمس من دعوى ظلم الأتراك للبلغاريين عن صحف الأعداء وما أشيع من تحريق المنازل والأطفال فرية بدون مرية نعم الواقع تأديب الجاني من كل فريق إذ لا يحسن بالحكام تعطل أحكامها بإغضاء النظر عن جناية القوي على الضعيف ولولا ذلك غلب القوي وأكل الناس بعضهم بعضًا فإذًا لا لوم في إقامة الحدود وإنصاف المظلوم ممن ظلمه بل ترك ذلك هو الظلم البين ثم بناء على إثارة فتنة البلغار قبلا علاوة على فتنة هرسك وبوسنه ودخول السرب والجبل الأسود في الحرب مع ما تواتر من أفكار شرنائف ومن على رأيه أن يغتنم للفرصة باشتغال الدولة العلية بتلك الفتن الداخلية ويستولي على صوفية وفلبه وأدرنة فتضطرب بذلك أحوال القسطنطينية فيصلوا إلى أمانيهم كان لا بد للدولة أن تستعمل العساكر المتطوعة من كل فريق ولها بذلك أعظم عذر مقبول حيث أن قوة عساكرها المنظمة متفرقة لإخماد تلك الفتن على أنها اقتصرت في قبول العساكر الطوعية ولو أطلقت العنان بالقبول لدخل في سلك التطوع ألوف مؤلفة فإذا طلب إلغاء العساكر الغير المنظمة غير حق لا يقدم عليه من عنده أقل إنصاف كما أنه عقيم الإجابة ولاسيما أن الطوعيين من الروسيين مترادفون بالحضور إلى السرب والدخول في عساكرها وإذا تأملنا بعين الحقيقة وجدنا أكثر قواد السرب وعساكرها من الروس يردون أفواجًا عن طريق الأفلاخ والبغدان بدون أدنى معارضة ولا تقبيح لذلك مع عدم ذكره في معرض لوم فليقتصر أولئك المرجفون وليتبصر راوي الأخبار في حقائقها ومصادرها قبل الحكم بشيء عليها بصّرنا الله تعالى بالحقائق وعرّفنا ما نستقيم في سلوكه من الطرائق وأزال الفتن من جميع بلاده وأراح من تعب الحوادث عامة عباده

مسلمو الهند

ذكر في البصيرت عن تيمس الهند أن جميع الجرائد الإسلامية في الأقطار الهندية ما زالت تندد أفعال الذين كانوا سببًا في ظهور الغوائل الشرقية وحيث أن هذه الجرائد عبارة عن لسان حال عموم أهالي الهند المسلمين كان ما تنشره بهذا المعنى ذا أهمية كبرى يجعل تأثيرًا في جميع المسلمين الموجودين في قارة آسيا. لا الموجودين في الهند فقط ولذلك استحسنا نقل المقالة الآتية عن الجرنال المسمى قاسم الأخبار ونص عبارته أن التلغرافات الخصوصية والعمومية التي وردت من الأستانة العلية مركز الخلافة الإسلامية دل مضمونها على أن غوائل بلاد الشرق قد عظمت وتجسمت بهذه الأثناء وكان سببها مسألة الهرسك التي ظهرت منذ نحو سنة

أن حدوث هكذا غوائل في الممالك العثمانية التي هي أكثر غبطة من الدول الأوروبية قد كدر حقيقة طبعا أهالي الهند المسلمين أما هذه الغوائل وإن كانت نتيجتها غير معلومة إلى الآن لكن لا ريب عندنا أن العثمانيين يخرجون منها بعناية المولى سالمين غانمين كما أنهم فتكوا قبلا في جميع أعدائهم الذين ثاروا ضدهم عند فتحهم أوروبا أما أسباب هذه الغوائل فما هي سوى بعض آمال تختلج في صدور الصربيين وأهالي جبل الأسود للحصول على شيء ما في وسط هذه المعامع على أنهم ما عصوا قط في وقت ما متبوعهم الشرعي إلا وكانت عاقبة عصيانهم اضمحلال أحوالهم أما أصحاب الأفكار المستقيمة فإنهم يميلون بلا شك إلى الخلافة الإسلامية عند وقوعها في هكذا مشكل هذا وحيث أن إمارة الصرب التي قد نالت إلى الآن امتيازات شتى من متبوعها الشرعي العائشة في نعمته لم تفتر عن الحركات وجب الآن لذلك تأديبها لأن الصربيين قد نسوا على ما يظهر التنكيل الذي جرى لهم وقت عصيانهم الماضي المبني على أفكار هكذا

فاسده فتجرؤوا الآن على إثارة الفتن تكرارًا كما أنهم قصدوا العصيان أيضًا في وقت حرب القرم فلم يتفق لهم ذلك

أما نحن (قاسم الأخبار) فقد أوضحنا غير مرة بأن دولة روسيا لم تفتر قط في وقت من الأوقات عن أن تثير هكذا مسائل لإشغال الدولة العلية وهكذا نصادق على ما تنشره جرايد لوندره بأن أشقياء الصرب والهرسك ما زال يأتيهم المدد من طرف روسيا وهذا هو السبب الوحيد في امتداد المسألة إلى الآن ومن جهة دولة أوستريا نعم إنها تظهر الصداقة أحيانًا للعساكر الشاهانية لكنها ما برحت تجري الإسعاف والنفقة للملتجئين إلى دلماسيا وغيرها وأشقياء الهرسك وحاصل الأمر لو لم تكن الأشقياء مستندة إلى مساعدة دولتي روسيا وأوستريا كانت المسألة بلا شك قد انتهت أما دولة إنكلترا فبأثناء هذه الحوادث قد التزمت طريق الحق بمساعدتها الدولة العلية ولذلك استوجبت ممنونية أهالي الهند المسلمين وزيادة ميلهم لها على أنه إذا أرادت دولة إنكلترا أن يكون مسلمو الهند مطيعين ومنقادين إليه فينبغي عليها أن توجه دائمًا سياستها لمساعدة الخلافة الإسلامية هذا ونسأله تعالى أن يقهر أعداء هذه الخلافة التي نحن مرتبطون معها بالروابط الدينية ويجعل عساكرها ظافرة ومنصورة آمين

نشرت جريدة تايمس الهند وهي أشهر الجرائد الإنكليزية التي تطبع في بومباي بتاريخ ٢٥ تموز الإفرنجي رسالة بإمضاء أحد الإسلام ونص ترجمتها لا يخفى على كل ذي بصيرة المضايقة الحاصلة في مالية الدولة العلية بسبب المحاربة الحاضرة وقد بلغنا أن جميع التبعة العثمانية تقدم الآن إعانة نقدية لدولتها فلهذا نرى أن مبادرة أهالي الهند الإسلام لتقديم إعانة مالية في هذا الوقت على سبيل الهدية لا بد أن تصادف حسن القبول وبناءً عليه أرجوكم أن تفتحوا دفترًا بهذا المعنى وتدعوا إسلام الهند للإشتراك بهذه الإعانة بوسطة جريدتكم المعتبرة وأني أبادر من الآن لافتتاح الدفتر المذكور مقيدًا إسمي فيه بعشرة آلاف ليرة إنكليزية (يتأمل بهذه الشهامة والحمية) ولا ريب عندي أن جميع أبناء مذهبي يتشبهون بي لأنه إذا كانت الأعراب الذين لم يزالوا على حالة البدوية في الأقطار العربية لم يتأخروا عن معاونة الدولة العلية مالا وجسمًا بصفة كونها مركز الخلافة الكبرى فما الذي يمنعنا نحن في حال كوننا على الدين الإسلامي عن تقديم الإعانة للخلافة الإسلامية فاستيقظوا إذن يا أهل الإسلام لأن هذا الوقت وقت إظهار الحمية لإسعاف خليفة الإسلام سلطان آل عثمان هذا وأملي أنكم تنشرون رسالتي هذه بواسطة جريدتكم في جميع الأقطار الهندية بل في جميع البلاد الإسلامية وبناءً عليه أقدم لكم من الآن الشكر الجزيل (وله منا أجزل شكر) انتهى من البصيرت

(الإمضا) أحد مسلمي الهند

البلغار

ذكرت جريدة الألمان زينن فصلا مطولا بخصوص حوادث البلغار ملخصه أن ما حصل في البلغار لم يكن إلا عبارة عن حوادث يمكن حدوثها في كل زمان ومكان حتى في أكبر البلاد المتمدنة وقد جرى كثير منها في إنكلترا وفرنسا وإسبانيا وروسيا وغيرها ولم نر وقتئذٍ تداخل أحد من الدول بالمحاماة عن الإرتكابات الفظيعة بدعوى أن ذلك من الوظائف الإنسانية (التي ادعتها روسية في هذه المرة مع أن الوظائف المنوه عنها لا تبطل الحقوق المشروعة حيث أن حدوث أفعال منكرة في مثل هذه الأوقات لا يمكن التحرز منها نعم إن ذلك من شانه أن يستدعي الشفقة والحنو على من جنى عليه إلا أن الأوقات تكون مسوغة لتلك الجنايات وإذا لم يكن كذلك فلماذا لم تتداخل إنكلترا في الثورة التي جرت لأجل تحرير العبيد أو في تلك الثورة اليونانية التي حصل فيها فواحش وفظائع لا تستحق حوادث البلغار الذكر بالنسبة إليها وقد رأينا في الحرب التي استمرت بين الدولة العلية واليونان ٦ سنوات ما شيب الطفل الرضيع من جدع الأنوف وصم الآذان والفتك بالنساء والأطفال إلخ وجميع ذلك قبل أن تتداخل الدول كان جاريًا بنوع يمجه الطبع وتسأم منه النفوس ومع ذلك لم يلاحظ أحد وقتئذٍ دعوى الوظائف الإنسانية (لعلها كانت مفقودة) وفي الحرب الأولى المدنية الإسبانيولية التي استمرت ٧ سنوات فاقت بفواحشها وقبائحها على الثانية لم تظهر وقتئذٍ تلك الوظائف إلا من إنكلترا التي لم تتمكن من الجهد إلا من إبطال هرق دماء الأسرى مدة سنة أو سنتين من تلك السنين السبع وفي الحرب الثانية الإسبانيولية التي هدم بسببها عمارات عظيمة وتلفت أراضي إسبانيا وأهرقت دماء رجالها ونسائها وأطفالها لم نر روسية (التي هي وحدها الآن تتظاهر بالمحاماة عن الوظائف الإنسانية مدت يد المداخلة بل أنها وحدها دون بقية الدول رفضت مداخلة ألمانيا ولامتها حيث تعرضت لإنهاء تلك الحرب حبًا بحجب الدماء وعدم هدم البنية التي شيدتها يد العناية الإلهية وكيف لم تقم الدول الحجة على الثورة العظيمة التي جرت في فرنسا المعروفة بثورة الكومون وأين كانت وقتئذٍ تلك الوظائف هذه وإذا وجهنا نظرنا إلى دولة الروسية التي تعرضت الآن للمداخلة في مسائل البلغار فإننا نراها أثارت حربًا بمدة ٢٠ سنة على الجبليين المقيمين في قوه قاف فأحرقت بيوتهم وأهرقت دماء رجالهم وكانت أوربا وقتئذٍ ناظرة إليها بدون تحرش ولا معارضة (فكيف ساغ لها الآن أن تدعي تلك الوظائف وتشفق على أناس غرباء عن بلادها وكان الأولى بها أن تشفق على أولاد وطنها) فعلى الذين يدعون نظير هذه الدعاوي ويطلبون إقامة الحجة على ما لا يعرفونه حق المعرفة أن يعترضوا أولا على ما شوهد من القبائل المتمدنة ثم ينظروا إلى حوادث أكثرها منقولة عن ألسنة المرجفين الوضاعين الذين قادهم غرضهم الأعمى أن ينسبوا للعساكر الشاهاينة ما هو بعيد عنهم وكيف يحاولون أن يذنبوا ٣ ملايين ونصفًا من المسلمين الذين أقاموا في تركيا مع عدم علمهم بما جرى من البداية إلى النهاية اهـ **(ليفانت)**

نشر في البصيرة ما ترجمته لما كانت المواد التي رأيناها في جريدة الليفانت هرالد من الرسالة المنشورة في النسخة المؤرخة في ٢٢ آب من التيمس بإمضاء (مشاور باشا) تليق للمطالعة ترجمناها بكل دقة بما صورته

أنه عندما يحدث اختلال في إحدى الممالك يشدد في منعه وإخماد ناره ولا بد من أن يكون ذلك الإخماد مبنيًا على ما تنتجه تلك الحال من الوخامة وعلى الأسباب المؤدية لعدم سرايتها وهنا كبير اختلال وصغيره فالإختلال الذي برز للوجود في آسيا الوسطى مثلا إنما هو عبارة عما أجرته الحكومة من الظلم والتعدي فلو نظرنا في هذه النقطة لم نر لزومًا لبيان أن النزاق محقون بالهجوم والإستيلاء على هذه النواحي المتسعة متلبسين بسفك الدم ولا بتهديد قبائل التركمان وتخويفهم غير أن اختلال السلاف (أي الصرب ومن يليهم) نظرًا لكونه نشأ من إغراء بعض الأجانب أو مفسدي الأهالي وإغوائهم لم يكن إلا حركة صار إحداثها بآمال استحصال المعيشة وبالإنتقال إلى سياسة دولة الروسية فيدار السعادة التي يقال أنها مؤسسة على مقصد تبديل أفكار الإنكيزيين في حق الترك بالكلية اه وقد ختم المشار إليه كتابه المذكور موميًا إلى أنه وقف على حقيقة الفعل بما مفاده

قد حصل في بلغراد أيضًا لعب آخر وتلذذ السربيون بالأهوية المحركة التي تتسم من سواحل نهر (نوا) ومن مرآة القول التي وضعها (الأوملادينان) نصب أعينهم حتى كأن الصربيين كانوا يريدون أن يلعبوا في الروم ايلي لعبة (البيه مون) في إيطاليا وأن يخلصوا إخوانهم السلاف البالغين ملايين من النفوس من قيد الأسر مع تشييدهم (قوصوه) والروسية تنصحهم بتحسين الصلح من جهة وتدعوهم إلى أعمال سلاح الشقا من جهة أخرى ولهذا كان الإبتداء بالحرب بحساب غلت جدًا على أن الصربيين استندوا على قوتهم ولم يقدروا ما لخصمهم من القوة والإقتدار (بعناية الله تعالى وإمداداته الصمدانية) والحاصل أن الصربيين اغتروا بما سولت لهم أحبتهم من قيام السلاف الموجودين في الممالك العثمانية قاطبة في يوم واحد ورتبوا مادة الحرب على هذا الأمر وكان جناب الجنرال تشرنائف يقدر إيجابًا لذلك الترتيب أن يهجم من مواقع مختلفة ويوقع بعساكرها وبعد أن يوقع الباب العالي بحيرة تنشأ من جملة حركات ظلمية يستولي على مدينة صوفيه ملحقًا بها مدينة فيلبه التي هي نقطة الحركة ولو لم يحصل التوفيق يعني للدولة العلية وتقدم تشرنائف إلى صوفيه لكانت نيران الإختلال اشتعلت والعياذ بالله تعالى من شرقي البلقان إلى البحر الأسود ومن غربها إلى بلاد الأرناؤط أيضًا ويمكن أن يكون بقاء السلطنة العثمانية في خطر

غير أن الباب العالي لم يبعد هذه التهلكة عن نظر الدقة فلذلك لم ير محلا لإيفاء التدقيق القطعي في حل مسألة البلغار بأقرب وقت قبل أن يتجاوز معسكر الصرب حدوده والعلة في ذلك عدم صلاحية نقل المعسكرات الموجودة في شمال البلقان واحتياج دار السلطنة السنية للعساكر مع اقتضاء الأمر لنظارة بلاد الدول أيضًا وللإحتراز من الحركات التعصبية التي بسورية فبالطبع لم يمكن استعمال عساكر منتظمة بقدر الكفاية في هذا الفعل وما روي وقوعه من الباش بوزق (هي العساكر الغير النظامية) والجركسة من الحركات الشديدة وإن لم يخل من المبالغة فإنه عند رؤيته بنظر السياسة والإنسانية يوجب الأسف حتى أن الباب العالي أسف من هذه الحال أيضًا غير أن مسألة البلغار لو لم تدفع بتلك السرعة بل أخذت ميدانًا تأمله المحركون والمفسدون في الخارج لحصل في أطراف الروم ايلي عمومًا وفي دار السعادة خصوصًا منازعات مذهبية شديدة ولتداخلت اليونان والمملكتان (أفلاق وبغدان) في الأمر فيكون ما يقال الآن من المظالم والتعديات أكثر دهشة وتداخلت النمسا والروسية شاكيتي السلاح اه

بصيرت

ما دام البلغاريون أخذوا السلاح وعصوا الدولة والملة بإغواء المفسدين وقصدهم بذلك إيقاع الدولة بالتهلكة فلا ينبغي التأني قطعًا وإنما العلاج العاجل هو محو أثر الإختلال ولا ريب في إراقة الدم البتة وهذه وقائع باريز والهند في الميدان وهذا صوت خرير الدماء التي سالت في اختلال لمستان لم يزل في الآذان اه

قد نشرت إدارة المطبوعات الجليلة في دار السعادة أمرًا ساميًا من لدن الحضرة الشاهانية في ١٤ آب إلى جميع القواد والضباط والعساكر وجميع الموجودين في الصرب ملخصه أن الصربيين الذين كانوا تبعة أمينة للحضرة الشاهانية قد انقادوا إلى ولاة أمورهم وشهروا السلاح والعداوة على الباب العالي فاقتضى أن الدولة العلية كما هو معلوم أن تستعمل السلاح لتسكين الثورة ولا يخفى أن القتل والحريق هما من مقتضيات الحرب

لكن كل تعرض لما يخل بالإنسانية هو مغاير للإرادة الملوكانية فإن الحضرة الشاهانية لا تسمح أصلا بقتل أو جرح الأولاد والنساء والشيوخ والذين يخضعون ويطرحون سلاحهم فإن كل من يخالف هذه الأوامر ويرتكب شيئا من ذلك يجري قصاصه بصرامة كلية وأنه ينبغي أبدًا تفقد الأسرى وعدم إهمالهم وتجويعهم بل من المطلوب أخذ الجرحى إلى مستشفيات العساكر الشاهانية وصيانتهم وأنه من المطلوب قبول الصربيين المهاجرين وصيانة عيالهم وأولادهم وتقديم أكل لمواشيهم وأنه عند مرور العساكر الشاهانية في المزارع والضياع يقتضي معاملة الشعوب الخاضعين للسلطنة السنية بكل معروف وإنسانية فإن حيادة هؤلاء وحمايتهم منوطة بالدولة العلية فبناء عليه يكون أقل تعد صار نحوهم من العساكر الطوعيين أو غيرهم يعتبر نظير جناية كبيرة يجب على مرتكبها القصاص الشديد ولكي يميز بين الضياع العاصية وغيرها يقتضي إرسال حرس لأجل المحافظة على الخاضعين وأن كل قائد أو ضابط متكفل بسيرة العساكر الذين يكونون تحت أمره ويقتضي عليه أن يحافظ علي عدم وقوع حوادث مغايرة للإرادة السنية اهـ ملخصًا

ورد في تحرير من بلاد النمسا أن أمة المجر أخذتها الحمية والغيرة لما شاهدت ضنك الصربيين وكثرة المصائب التي جنوها على أنفسهم بارتكاب هذه الحرب فإن عدة جمعيات تصدت لجمع ٢٠ أو ٣٠ ألفًا من المتطوعين لإرسالهم إلى نصرة إخوانهم الصربيين (هذا ينافي ما ورد في التلغراف أن حكومة المجر منعت دخول المتطوعين من الروسية لأجل إعانة السربيين) وقد جمعت مبالغ وافرة برسم إعانتهم وأقيم على اسمهم مستشفيات وافرة وجمعية مسماة بجمعية النجمة السربية هذا وإن رجوع البرنس ميلان إلى بلغراد والتئام الجمعيات الوزارية فيها ينبئ أن السرب عازمة على اتخاذ واسطة لتقرير الصلح وقد عرضت ذلك على جميع الدول غير أن حزب الحرب لم يزل ينمو ويزداد ثمة وقد اعتمد روستشوك على أن لا يبدي شيئا قبل الواقعة العظيمة التي ستجري بأقرب وقت حتى لا تظهر هذه الإمارة أنها على جانب عظيم من الإنكسار يستحق الذكر وقد ذكرت جريدة القورسبوندنس بوليتيق أن البرنس ميلان مستحق لكل شفقة ورحمة حيث أنه لا يود باطنًا إلا أن ينهي شروط الصلح رأسًا مع الباب العالي لكنه واقع بين أمرين خطرين أحدهما معاهدته مع الجبل الأسود على أنه لا يعقد صلحًا بدون اتفاق الإمارتين والثاني حزب الحرب الذي زاد في هذه المدة وهو ينادي الحرب الحرب ويغري القسم الآخر الذي يود المصادقة على شروط الصلح أن يعدل عن رأيه ويصر على هذه الحرب إلى النهاية لكن هذا القسم لم يعبًا به وهو يأنف من المذاكرة بخصوص هذه الحرب التي جنت عليهم وبالا ونكالا بسبب تصرف كبار المأمورين وسيعقد اجتماع للبحث بخصوص ذلك وعلى ما يظهر أن العساكر الشاهانية سينتصرون انتصارًا باهرًا في هذه المرة ويكرهون أولئك الطغام على طلب التوسط بعقد شروط الصلح وإن كان معظمهم جانحًا إلى عقدها بدون توسط أحد والظاهر أن الروسية ظهر أنها تود إبرام الصلح لكنها لا تود باطنًا إنهاء هذه الحرب حيث أن نهايتها تكون للروسية فشلا يؤخرها عن مأربها في حين أن الجبل الأسود لا يود أبدًا أن يسأل بخصوص عقد الصلح اهـ

ملخص خطاب جلالة ملكه إنكلترا الذي قرئ عن لسانها في مجلسي الأمة والأشراف

أيها السادة

إني لأرتاح إلى أن أريحكم من سن النظامات الشرعية حيث أوضح لكم الأحوال الجاريه فإن علاقة مملكتي مع الدول الأجانب على غاية الحب والإتحاد مع أن لي ثقة كاملة بأن هذه العلاقات الحبية ستبقى فيما بيننا وبينهم وإن كان اجتهادنا لأجل إصلاح الإختلاف الموجود بين الباب العالي ورعاياه المسيحيين في بوسنه وهرسك جاء لسوء الحظ عديم الفائدة بحيث أن الحرب التي ثارت في الولايتين امتدت إلى الصرب والجبل الأسود ولذلك صرت مستعدة إذا سنحت الفرصة المناسبة بالإتفاق مع حلفائي للتوسط بين الفريقين بنوع أن نوفق بين المعاهدات والوظائف الإنسانية والسياسية

وقد وقع اختلاف بين حكومتنا وحكومة الولايات المتحدة (الأمركانية) على تفسير بند من بنود معاهدة ٩ أيلول سنة ١٨٤٢ بخصوص التسليم المتبادل للأشخاص المجرمين (سواء كان من الإنكليز أم من الأميركان) لكن هذا الإختلاف قد دخل في خبر كان وأمست المسألة محلولة العرى ولذلك كان لنا أمل أكيد أن نتفق على بند جديد به نبرم الأمور ونحملها على وجه مرضي لكلا الفريقين

وإني لشاكرة من وصول ولدي البرنس دوغال من الهند على غاية من اعتدال المزاج ولذلك قد سنحت الفرصة للشعوب القاطنين في ممالكي المحروسة أن يوضحوا حاسياتهم الحبية ويقدموا التهاني لسدتي الملوكانية وحيث أني لقبت بإمبراطورة الهند فضلا عن لقبي القديم بما يتعلق بها فقد نودي بهذا اللقب الجديد بين تبعتي المحروسة بمناسبة السلطاة المعطاة لي وقد جاء ذلك شاهدًا على الحاسبات التي أشعر بها لترقي أحوال تبعتي في الهند

هذا وإن الجمعية التي ترتبت لأجل حل أمور أفريقيا الوسطى بخصوص الأوراق التي تقدمت لنا لم تزل إلى الآن معقودة في لندرة فإن غايتها ألا تفتر عن أن تبسط القواعد المناسبة لأجل حل المسائل المختلفة المهمة اهـ ملخصًا

حوادث متفرقة

ورد في تلغراف من راغوزة في ٢٠ آب أن أمير الجبل الأسود أعلن أنه من الآن فصاعدًا لا يأخذ أسرى من العساكر العثمانية لأن الجبل غير مقتدر على معيشتهم وأن الجبليين إذًا مجبورون على قتل الأسرى والمجاريح الذين يوجدون في ساحة الحرب انتهى ويؤيد ذلك ما أعلنه محمود باشا أنه في الواقعة التي جرت في كوتشي ١٣ آب ذبح الضباط الجبليون الجرحى من العساكر الشاهانية والذين لا سلاح معهم فليقابل إعلان أمير الجبل المذكور بما أعلنه الباب العالي من المحافظة على الأسرى والمجاريح وأخذهم إلى المستشفيات وصيانتهم وتقديم كل ما يلزم لهم وغير ذلك مما هو مدرج في هذا العدد ولينظر في ذلك من تداخل من أوروبا في حوادث البلغار الموضوعة إذا أراد أن يسلك جادة الإنصاف هل بعد صنيع أمير الجبل وضباطه من الوظائف الإنسانية أو من عدوان الطباع الوحشية وهل يقبح هذا العمل أو يرى أنه ذنب مغفور وعمل مبرور (نرجو الجواب)

وفي تلغراف من فينا ما يفيد أن الروسية عازمة أن ترسل صحبة الجنرال أغناتيف إلى الدولة العلية لائحة بها تشكي من الإرتكابات الجارية في البلغار (بدعوى أنها تحافظ على الوظائف الإنسانية)

ذكر في البصيرة أن حضرة درويش باشا قائد العساكر في أشقودرة وصل إلى بودغوريجة في ٨ شعبان وإن عد حضرة مختار باشا ٣٠ طابورًا من النظام و٥ آلاف من عساكر المعاونة في هرسك وأن القوة التي عند درويش باشا المشار إليه كافية للهجوم فإن شاء الله تعالى قريبًا يحصل التوفيق

أرسل إلى نيش بطريق الحديد ٢٠٠ صندوق جبخانه وبطاريتان من المدافع

ترتبت لجنة تحت رياسة حضرة دولتلو سرور باشا أعضاؤها بعض الوكلاء الفخام والرجال الكرام للمذاكرة بأساسات الإصلاحات المتصور وضعها

تعينت لجنة أخرى تحت رياسة حضرة دولتلو نامق باشا لأجل رؤية حساب المابين الهمايوني ومصالحه السابقة

بموجب إرادة سنية توجهت قائمقامية نقابة السادة الأشراف في حلب على جناب صاحب المكرمة السيد عبد المجيد أفندي فنقدم له جليل التهاني

لما كان إرسال المجاريح والضعفاء من الضباط وأفراد العساكر الشاهانية من هرسك عن طريق سلانيك مضرًا بهم طلبت الدولة العلية من حكومة النمسا مرور المذكورين في أراضيها لمينا كلك فأجابت الحكومة المشار إليها طلب الدولة العلية بحسن القبول وبناءً عليه أرسل من الأستانة العلية البابور العثماني المسمى بعسير إلى كلك لأجل نقل المجاريح والضعفاء المذكورين

قرأنا في البصيرة من جملة رسالة من ولاية أدرنه أن عدد العساكر المعاونة بالفعل من هذه الولاية ٥٠ ألف مقاتل وهذا المقدار جمع في أيام قليلة ولو لم يسد هذا الباب (أي قبول عساكر متطوعة) لدخل خلق كثير

من إزمير بتاريخ ٢٠ آب سنة ٩٢ شرف إزمير بمروره حضرة خداوردي بك نائب إمارة كاشغر الجليلة في الأستانة حامل المكتوب الشريف الملوكي إلى كاشغر في الباخرة الخديوية فنسأله تعالى أن يصحبه بالسلامة سألت الموما إليه عن عدد أنفس كاشغر وأحوال قواتها فقال أما عدد أنفسها فهو ما بين ١٧ و١٨ مليون وأما قواتها فهي آخذة بالنمو والزيادة والترقي يومًا فيومًا ومنذ سنين كان مجموع العساكر المعلمة الكاملة نحو مائة ألف من المشاة غير الخيالة والطوبجية وأنه عندها معمل لصب مدافع من الإختراع الجديد وأنه في العام الماضي ابتاعت من مصانع الإنكليز نحو ٢٠٠٠٠٠ بارودة من ذوات الإبرة وأنه إن شاء الله بعودته يشرفنا وبوقته يسرنا بإفادة ما يلاقيه من الترقيات والإستعدادات في الإمارة المشار إليها

أخبرني السنيور باشقوفيج اللاتيني أحد باعة التبغ في الشارع المسمى (باشا دوارق) بأن أحد المتطوعة كان مارًا بسرعة أمام دكانه فألقى له ٢٠ بارة وأخذ ورقة تبغ ثمنها ٤٠ بارة ثم رجع إليه في ثاني يوم وأعطاه عشرين بارة أخرى واعتذر له بأنه ظن أن ثمنها ٢٠ بارة ولما علم أنه أربعون بارة رجع وأتمه وطلب السماح لأنه مسافر للجهاد وربما استشهد هناك فيبقى له عليه حق

أقول من تأمل هذه المادة بعين الإنصاف علم يقينًا أنه لا اصل لما أسندوه إلينا ولا إلى عساكرنا المتطوعة من الظلم والغدر والنهب وقتل الأنفس بغير حق لأن من لم يرفض ببقاء عشرين بارة عليه خوفًا من الآخرة فكيف يرضى أن يأخذ أموال الرعية ظلمًا ويقتل الأطفال بدون حق ولعمري أن العقل يحيله وما أشاعه الأعداء محض افتراء وكذب صريح على أن العصمة والكمال لله وحده وقد حصحص الحق وظهر لأرباب الإنصاف أن جميع ما أشاعوه أحاديث مفتريات وتمويهات اخترعها أصحاب

الأغراض نعم قد علم يقينًا أن عصاة هرسك البلغار هم الوحوش والظلام والغدارون كما أخبر عنهم جناب (صولم) قنصل دولة الإنكليز في (بوسنه) بقوله هؤلاء الأشقياء (مشيرًا إلى عصاة هرسك) شكوا ولدًا مسلمًا اين سنتين وشووه على النار وأكلوه أمام أعين أبويه وقد قال حضرة المنصف بنطقه بمجلس برلين أن أشقياء هرسك غير لائق بهم أن يقال عنهم أنهم إخواننا في المسيحية لأنهم أقوام وحوش مفترون يحبون التمثيل الأسرى بددع الأنوف وصلم الآذان وقد قال مخبر الجريدة المسماة أوغسبرج في النسخة الؤرخة في (٢ نوامبر) مشيرًا إلى أشقياء هرسك أنهم أقوام وحوش مفترسة فجرة لا يؤثر بهم العار وفي جريدة التايمس المؤرخة في أوائل سبتامبر سنة ١٨٧٥ هم أي أشقياء هرسك قوم شجعان لهم إقدام في محاربة مواشي الإسلام حيث يأسرون المواشي ويبعونها في بلاد الأوستريا) والحاصل أن ما أشاعوه عنا وعن عساكرنا محقق بالإجماع فيهم على حد ما قيل في المثل رمتني بدائها وانسلت ويحق الحق ويبطل الباطل

تاريخ الجلوس الهمايوني السعيد لجانب الأديب النجيب حسن محرم بك باش كاتب مجلس تمييز حقوق لواء بيروت

بدا جلوس حميد المظهر الثاني
والسعد حل بيوم ما له ثاني
فقد تبوأ تخت الملك أجدره
وأحرز الأمل الأقصى ببرهان
بثالث عزز العيدين بارؤنا
في شهر شعبان ملحوظًا بتبيان
فنسأل الله توفيقًا لدولته
ما صاح طير الأماني فوق أغصان
وأنشد الملك فيما أرخوه إلى
عبد الحميد رفيع القدر والشان
سنة ١٢٩٣

حوادث محلية

نعلن بكل سرور توجيه متصرفية بيروت على صاحب السعادة كامل باشا متصرف ساقز سابقًا وقد ورد هذا الخبر بالتلغراف في يوم الثلاثا وابتهج بذلك جميع أصناف الأهالي وحصل لهم غاية السرور وهذه رابع مرة تقلد بها هذه المتصرفية أما صاحب العطوفة علي بك الأكرم متصرفها السابق فإننا لم نر منه في مدة متصرفيته إلا كل آثار جميلة وإجراءات حسنة ولطف أخرق وكرم طباع فنتمنى لعطوفته كل توفيق ونثني على شمائله أعظم ثناء

في يوم الأحد الماضي كان فحص تلامذة المدرسة الإسرائلية في بيروت فظهر من حسن أجوبتهم عما سئلوا عنه من اللغات والفنون ما سر الحاضرين ودل على نجاح المدرسة المذكورة وحسن إدارة رئيسها الحاخام زكي كوهن واجتهاد معلميها وقد فرقت الجوائز على مستحقيها وفي يوم الإثنين قدمت فيها رواية عبرانية من تأليف الرئيس الموما إليه كانت حسنة الموضوع سر بها من حضرها وهي أول رواية قدمت في بيروت بتلك اللغة كما أنه تقدمت فيها في ليلة الأربعاء رواية عربية من تأليف الأديبين المعلمين بها إلياس وأنطون شحيبر ذات ثلاثة فصول ملخصه موضوعها المريض الوهمي وقد كانت لطيفة ابتهج بها الحاضرون فنتمنى للمدرسة المذكورة كل نجاح وتقدم

في يوم الإثنين الماضي كان عيد الإمبراطور إسكندر إمبراطور روسيا فظهرت الباخرة العثمانية بأعلام الزينة ورفعت أعلام بقية الدول واقتبل جناب قنسلوس الدولة المشار إليها في بيروت الزيارة الرسمية والتهاني حسب المعتاد

إن مسبة الدين كثرت في بيروت من كل إنسان بدون أدنى حرج حتى صارت تجري على الألسنة كيفية الكلام بدون ردع ولا زجر فلو جوزي من يتجرأ على ذلك انحسمت تلك المادة كما كان يفعل صاحب الدولة أحمد قيصر لي باشا من الحبس والتشهير وقت ولايته هنا فنتأمل من أولي الأمر ملاحظة ذلك

بلغنا أن الضابطة الموجودين في ساحة البرج يمنعون أخذ ماء من البركة الموجودة ثمة سبيلا للجميع إلا من يملأ لهم جرة يرشها أمام محل إقامتهم وهو أمر غير مستحسن لا يسمح به حضرة ريسهم صاحب الرفعة أحمد آغا فنتأمل إلغاء ذلك حسمًا للقيل والقال

نقلنا في العدد الماضي عن الجوائب بلغنا أن الباب العالي أرسل تلغرافًا إلى وكيل متصرفية لبنان بأن يبلغ حضرة رستم باشا أن يرجع إلى الجبل حالا وإلا فإنه ينصب غيره والآن وردت لنا إفادة من مشير مطبوعات سورية أن تلغرافًا أرسل من الباب العالي إلى المشار إليه بواسطة سفارة ويانه السنية وليس بواسطة وكالة المتصرفية وهو بغاية التعطف والتلطيف كما في الجوائب

أخبار أخيرة مهمة

ذكر في البال مال أن الدولة العلية تود أن تعقد صلحًا مع الصرب ما لم تظهر الدول الأجنبية أفكارها حيث أن الصرب غيرت نواياها نظرًا لإغراءات بعض الأجانب فهي تتظاهر الآن بأنها لا تود عقد الصلح رغمًا عما بعث به البرنس ميلان إلى الدول من طلب التوسط بأمر الحرب وعقد شروط الصلح

وفيه أيضًا أن الجنرال شرنايف قدم إلى البرنس ميلان لائحة يطلب بها عدم الإذعان لشروط الصلح كيفما كانت لأسباب من جملتها إغاظة الروسية التي جاهرت بإسعافنا وإمدادنا في هذه المرة

قرر حضرة درويش باشا أنه يقتضي أن تكون عساكر الجبل مائة ألف مقاتل نظامي حتى يمكنه اقتحام العساكر الشاهانية الموجودة في حدوده

لا يخفى أن العساكر الشاهانية في حدود الجبل الأسود جلها من العساكر الخديوية والبلاد العربية

ذكرت جرائد لندره أنه لا يبعد من أن العساكر العثمانية دخلت علكسيناج وأن الجنرال شرنائف طرد محرري الجرائد قبل دخول العساكر العثمانية إليها فالظاهر أنه علم أن عساكره لم يبق لها ثبات على مداومة الحصار (قلت سيظهر الصبح لذي عينين حيث أن بعض الجرائد كذبت دخول العساكر لها وقد وردت التلغرافية بدخولها)

ذكر في المورنن بوسط أن الجنرال ليشانين أصابه في رأسه رصاصة ليفرفر كان بيده بغير تعمد منه ويقال أنه على درجة عظيمة من الخطر

قر القرار في الباب العالي على أن المذنبين في الصرب إنما هم البرنس ميلان وبقية الوزراء فهؤلاء فقط يقتضي قصاصهم بالصرامة التامة أما الشعب فإنه غير مذنب ولذلك تسامح الدولة كل من يريد أن يطرح سلاحه ويدخل تحت طاعتها

في البال مال أن مختار باشا سيهاجم الجبل من جهة هرسك وفي نيته أن يخرقه من جهته إلى اخرى حتى يلاقي بجيشه المقيم في جهة الجنوب

تقرر في مجلس إنكلترا أن ارتكابات البلغار بموجب تقرير هنري إليوت كانت غير مستحقة لتعصب الدول فإنها أشياء جرت في أكثر الممالك المتمدنة اه (لا صحة لما أشاعته بعض الجرائد من انفصال هنري إليوت)

إعلان

من المجلس البلدي في بيروت

أن قطعة الأرض التي ستفرز من محل دائرة القرنتينه من جهة يبعث الكلام المطروح للبيع من طرف المجلس البلدي من مده بموجب الأوامر السامية الواردة بهذا الخصوص (كما أوضح ذلك في إعلان سابق) ستجري مزائدتها النهائية بمجلس مخصوص في دائرة المجلس المذكور يوم السبت القادم الواقع في ٤ و١٦ أيلول الجاري ويكون ابتداء المجلس الساعة السابعة من النهار فالذي له رغبة بمشترى الأرض المرقومة عليه أن يحضر إلى المجلس في الوقت المعين ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان **في ٢٤ شعبان سنة ٩٣ وفي ١ أيلول سنة ٩٢**

إعلان

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جميعة الفنون

فرنك

(مجلد) كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب ٢٠
للزمخشري مع شرح لطيف للعلامة التحرير الشيخ يوسف أفندي الأسير
١٠ كتاب كشف الإرب عن سر الأدب نظم العلاية المهذب مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

والكتب المذكورة أعلاه تباع بهذه الأثمان عند الخواجه حبيب أفندي غرزوزي في الإسكندرية

(عبد القادر قباني)